بالغة على مذهب بعض الفقهاء كما لا يخفى والطفل لا يطلق الا على الرضيع ثم اذا فطم
يقال له فطيم او فطمة او وليدا او وليدة كما ذكره الثعالبي في الكتاب فقه اللغة وسر العربية
ثم قوله ولا صحة في عمل اللعبة على هيئة الخيل ممنوع بل الظاهر من الصور والتماثيل المذكورة
في حديث التحريم ما يعم كل صورة لاطلاق الحديث وقد صرح بذلك البغوي في المصابيح
والبيضاوي في شرحه واما ما ذكره من التاريخ المضحك فلعله ماخوذ من تاريخه الفارسي
المشتمل على الاكاذيب فالاولى ان يدعه في مخلاة جهالاته واما ما ذكره من ان اخبار
الصحاح الستة ليس مثل اخبار الصحاح الروافض فهو مسلم وكيف يكون اخبار اهل
السنة معوية وجماعة يزيد مثل اخبار الرافضين للباطل المتمسكين بالكتاب والعترة
واما قوله فقد وقع اجماع الائمة على صحتها فمردود بان مراده من الائمة الائمة الدعاة الى
النار فاجماعهم خارج عن درجة الاعتبار وسياتي تحقيق الكلام في اخبار الفريقين في موضعه
اللايق به ان شاء الله تعالى قال المصـ رفع الله درجته وروى الحميدي ايضا في الصحيحين
قال عايشة رايت النبي صلى الله عليه وسلم يستيرني وانا انظر الى الحبشة وهم يلعبون
في المسجد فزجرهم عمر وروى الحميدي عن عايشة قالت دخل علي رسول الله صلعم وعندي
جاريتان تغنيان بغناء بعاث فاضطجع على الفراش وحول وجهه ودخل ابو بكر فانتهرني
وقال مزمارة الشيطان عند النبي صلعم فاقبل عليه رسول الله صلعم وقال دعهما فلما غفل
غمزتهما فخرجتا وكيف يجوز للنبي صلعم الصبر على هذا مع انه صلى الله عليه وسلم نص على تحريم
اللعب واللهو والقران مملو منه وبالخصوص مع زوجته [illegible]
مع انه عليه السلام اغير الناس وكيف انكر ابو بكر وعمر ومنعهما فقد كانا افضل منه واكمل
وقد رووا عنه انه لما قدم المدينة من سفر خرج اليه نساء المدينة تلعبن بالدف فرحا
بقدومه وهو يرقص باكمامه هل يصدر مثل هذا عن رئيس او من له ادنى وقار نعوذ بالله
من هذه السقطات مع انه لو نسب الشخص احدهم الى مثل هذا قابله بالسب والشتم وتبرأ
منها فكيف يجوز نسبة النبي صلعم الى مثل هذه الاشياء التي يتبرا منها انتهى قال
الناصب خفضه الله اقول ضرب الدف ليس بحرام مطلقا وكذا اللهو كما ذكر في
موضعه وما ذكر من ضرب الجاريتين للدف عند عايشة كان ايام عيد واتفق العلماء
على جواز اللهو وضرب الدف في اوقات السرور كالاعياد والختان والاملاك و
اما منع ابي بكر عنه فانه كان لا يعلم جوازه في ايام العيد وتتمة الحديث ان النبي صلعم
قال لابي بكر دعهما فانها ايام عيد فلذلك منعه ابو بكر فعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ضرب الدف والغنا ليس بحرام في ايام العيد وما ذكر ان [illegible] المدينة خرجن
اليه من عوده من السفر فذلك كان من خصال نساء المدينة [illegible] صلعم
لانها كانت قبل نزول الحجاب ولانهن كن [illegible] السرور بمقدم رسول الله
عبادة وان ترك مروة في امثال هذه الامور التي توجب الالفة والموافقة وتطيـ

لعب الحبش والعايشة ينظر اليهم

وتشريع المسايل جايز ولكن نعم ما قيل شعر وعين الرضا عن كل عيب كليلة
ولكن عين السخط تبدي المساويا اقول استدلال الناصب واصحابه على عدم
الامامة منحصر في هذه الرواية وما يشاكلها مما شنع عليها الخصم فان استند في الحكم بعدم الامامة
بهذه الرواية كان مصادرة وان كان له دليل آخر من القران او الاجماع فليذكر حتى ينظر
في دلالته على ان قول ابي بكر مزمارة الشيطان صريح في انه فعل الشيطان ولم ينكر عليه
النبي عم في قوله هذا ولعله اراد بجواز اللعب المذكور في موضعه قوله تعالى انما الدنيا لهو
ولعب وزينة الآية كما استدل به عبيد الزاكاني في رسالة الاخلاق من جانب اصحاب
المذهب المختار فليضحك وليبك قليلا واما ما احتمله من ان ابا بكر لم يعلم جواز ذلك في العيد
فكفى نقصا له حيث جهل ما علمته طفلة الصغيرة والجاريتين واما ما ذكره من تتمة الحديث فهو
من اضافاته ومخترعاته التي لا يروج الا على جاهل مثله مع ما فيه من لزوم جهل ابي بكر بما علمه
الاطفال السودان كما مر واما ما ذكره من انهن كن يظهرن السرور بمقدم رسول الله صلعم
وهو عبادة مدفوع بان السرور عبادة لكنهم ما قرنوه بمثل اللعب مع الدف معصية والكلام
فيه وفي رقص النبي عم واما ما ذكره من ان ترك المروة في امثال هذه الامور التي توجب
الالفة والموافقة وتطييب الخواطر وتشريع المسايل جايز مردود بان كثيرا مما تعد من
ترك المروة ويقدح في العدالة اتفاقا ربما يوجب الالفة والموافقة مع جماعة لا يبالون
بترك المروة والتقوى فعلى قياس ما ذكره يلزم ان يكون جايزا وهو مما لا يقول به عاقل
مسلم واما ارادة تشريع المسايل فقد علمت ما فيه قال المصـ رفع الله درجته
وفي الصحيحين ان ملك الموت لما جاء لقبض روح موسى عليه السلم لطمه موسى عم
ففقأ عينه فكيف يجوز لعاقل ان ينسب موسى عم مع عظمته وشرف منزلته وطلب قربه
من الله تعالى والفوز بمجاورة عالم القدس الى هذه الكراهة وكيف يجوز منه ان يوقع
بملك الموت ذلك وهو مامور من قبل الله تعالى انتهى قال الناصب
خفضه الله اقول الموت بالطبع مكروه للانسان وكان موسى عم رجلا حادا كما جاء
في الاخبار والآثار فلما صح الحديث وجب ان يحمل على كراهة للموت وبعثته الحدة
على ان لطم ملك الموت كما انه القى الالواح واخذ براس اخيه يجره اليه وهذا الاعتراض
وارد على ضرب هرون وكسر الواح التورية التي اعطاها الله تعالى اياها هدى ورحمة ويمكن
ان يقال كيف يجوز ان ينسب الى موسى القاء الواح الله وطرح كتاب الله تعالى وكسر لوجه
اهانة لكتاب الله وكيف يجوز له ضرب هرون وهو نبي مرسل وكل هذه عند اهل الحق
محمول [illegible] من البشر من صفات البشرية وليس فيه قدح في الملكة عصمة الانبياء
واما [illegible] لة على ذنوب الانبياء ولو لم يكن القران متواترا ونقل
[illegible] ان موسى [illegible] اخذ براس اخيه يجره اليه لكان ينكر هذا ويعترض
[illegible] هذه الاعتراضات فلو انه انصف من نفسه لعلم ان ما نقول في تعصبه حق انتهى

لطم موسى ملك الموت

King Saud University
Copyright © King Saud University